افتتاح مؤتمر الكنائس العام الأول بتنسيق اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس

افتتح اليوم بمركز جيمي كارتر بأتلانتا الأمريكية، مؤتمر الكنائس العام في أمريكا والأراضي المقدسة، وبتنسيق اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين وبحضور أعضاء لجنتها ممثلة برئيسها وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنا عميرة ومستشار الرئيس زياد البندك وسفير دولة فلسطين في حاضرة الفاتيكان عيسى قسيسية ومدير عام اللجنة أميرة حنانيا ورئيس بلدية بيت لحم فيرا بابون ووزيرة السياحة والآثار رولا معايعة.

وقد أقيم المؤتمر تحت عنوان "تكريس السلام وتعزيز الصمود" بمشاركة ٢٢ من رؤساء الكنائس الأمريكية و ٦ رؤساء كنائس فلسطينية ممثلة بغبطة بطريرك القدس للاتين والديارالمقدسة والأردن فؤاد طوال، وغبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث بطريرك الروم في القدس والديار المقدسة والأردن، ووكيل عام حراسة الأراضي المقدسة الأب ابراهيم فلتس، ومطران الكنيسة الانجليكانية الاسقفية العربية في القدس والشرق الاوسط سهيل دواني، ومطران الكنيسة الانجيلية اللوثرية في الأردن وسائر الاراضي المقدسة منيب يونان، والقس متري الراهب رئيس كلية دار الكلمة، وعضو اللجنة المستقلة لحقوق الانسان في فلسطين الدكتورة فارسين أغابيكيان.

حيث طرح المؤتمر العديد من القضايا التي توضح معاناة شعبنا من ممارسات الإحتلال الإسرائيلي وما يتعرض له المواطن الفلسطيني من مضايقات يومية على حواجز الإحتلال وعدم السماح للمواطنين بالوصول الى الأماكن المقدسة ودور العبادة، وذلك لطمس المعالم المقدسة سواء المسيحية او الإسلامية على حد سواء.

واستعرض خلال المؤتمر خرائط، تبين التوسع الإستيطاني في الأراضي الفلسطينية والتي يساهم الإحتلال بزيادة وتيرة هذا المشروع الذي يقوم على بلطجة المستوطنين تحت حماية حكومته وجيشها الى تضييق مساحة الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي يدفع بالمواطن الفلسطيني الى الهجرة. ضاربة بذلك كافة المواثيق والمعاهدات الدولية التي تتضمن حق تقرير المصير واعتراف دول العالم بحق وشرعية الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967، بكعب الحذاء.

وتناول المؤتمر الذي عقد على مدار يومان، مواضيع أخرى، كعزل مدينة القدس عن باقي المدن وتحديداً مدينة بيت لحم، من خلال إقامة حواجز وعدم السماح للفلسطينيين بدخولها إلا من خلال ما يعرف بـ"التصاريح" .
بالإضافة الى الحديث حول العدالة الدولية الغائبة تجاه القضية الفلسطينية وضرورة الإستناد للمرجعيات والقرارات الدولية والعمل على تطبيقها لإقامة الدولة وإحلال السلام إنقاذ حل الدولتين.

وقد لاقى المؤتمر تفاعل عالي بين المشاركين من الجانب الأمريكي وابدوا تعاطفهم تجاه ما سمعوه، مؤكدين بذلك على حق الشعب الفلسطيني بحريته وحق تقرير مصيره، ورافضين لكافة الممارسات الإسرائيلية التي تقوم على أساس تقييد حرية ممارسة الشعائر وحرية التنقل والحركة. ومؤكدين أيضاً على أن الصراع الحالي هو صراع سياسي وليس ديني.

ويسعى المؤتمر والقائمين عليه للخروج بتوصيات يقوم بإيصالها للإدارة الأمريكية ممثلة برئيسها باراك اوباما.